الفصـــــل الأول

(خطـــة الدراســـة)

obeikandl.com

مُقَدِّمَة

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :. " تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء " [١] وهذا تأكيد على ضرورة التداوي والبحث عن الطبيب والدواء طلباً للصحة والعافية . و الطب والتداوي من أوضح الأمثلة على التفاعل الإيكولوجي الثقافي بين الإنسان وبيئته لتأمين وسائل العلاج من الأمراض . [٢]

وتعد الصحة من النواحي التي تمنحها الدولة كثيراً من عنايتها ويرجع ذلك إلى أن الاهتمام بصحة الأفراد من الأهداف الرئيسية التي تضعها أي دولة نصب عينيها إذا أرادت أن ترقى وتتقدم على أيدي مواطنين أصحاء لا تعوقهم الأمراض والضعف عن أداء واجبهم في رقى أمتهم والنهوض بها .

ويلاحظ أن مجتمع اليوم يعانى العديد من المشاكل الصحية ناتجة عن تزايد السكان وتلوث الهواء وتلوث البيئة وانتشار الأمراض المعدية والضغوط النفسية والحوادث وعدم توفر الرعاية الطبية الآمنة مما يتزايد معه الإقبال على تناول الأدوية . [٣] كما أن بعض الأفراد من يتناولها لمجرد محاكاة الآخرين فيما يفعلون أو بدافع الفضول ، في كل هذه الحالات يستعمل الإنسان الدواء بلا رقيب أو حسيب ، وقد يؤدى استعمال الدواء إلى التعود والانحدار إلى هاوية الإدمان . [٤]

وهناك أربعة أبعاد لمشكلة الدواء في مصر: ــ

بعد أمنى :حيث صدر تقرير في أواخر سنة ١٩٨٥م من جمعية العمل الصحي الدولية يكشف سلبيات الصناعات الدوائية تجاه بلدان العالم النامي والتفريط الشديد في

---

(١) محمد عبد الباقي الزرقانى ، *مختصر المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الأحاديث المشتهرة* ، تحقيق : محمد لطفى الصباغ ، ط٢ . (الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٩٥) . ص ١٠٠

(٢) مصطفى السخاوى ، *الايكولوجيا الثقافية* ، (القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦) ، ص ١٣٦ .

(٣) نادية محمد رشاد ، *التربية الصحية والأمان* ،(الاسكندرية :مركز الدلتا للطباعة ، ١٩٩٢)، ص ص ٢٦ : ٣١

(٤) عز الدين سعيد الدنشارى ، *الرياضة والدواء العلاقة المتبادلة والآثار الإيجابية والسلبية* ، (الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٩٢ م) ، ص ٩٢

تصريف وتصدير مختلف الأدوية إليها [١] ، وهنا يكمن الخطر في أن عديد من الأدوية الواردة للبلاد النامية تعد غير مفيدة و أحياناً سامة ومتلفة للصحة ومهدرة للمال، ولقد ثبت لمنظمة الصحة العالمية أن هناك ٢٢٠ صنفاً من الأدوية واللقاحات يمكن اعتبارها أساسية في الممارسة الطبية تم إثبات خواصها العلاجية [٢] من حوالي ٢٥٠٠٠ مستحضر دوائي كيميائي على صعيد الأسواق التجارية [٣].

وبعد اقتصادى : حيث توجد زيادة كبيرة وغير طبيعية في حجم استهلاك الأدوية والذي صار يتعدى ٣ مليارات جنيه سنويا ، وهو يعد ضخما إذا ما قيس بتعداد السكان والحالة الاقتصادية للمجتمع [٤].

وبعد صحى : فمعظم الأدوية الحديثة أشكال مركزة للمادة الفعالة فى العشب أو النبات ولا يخفى ما لهذا التركيز الذي يتناوله المريض من مخاطر وأضرار [٥] هذا إن كان تناول الدواء يتم تحت إشراف طبي ، أما إذا كان تناوله بعيدا عنه فالأمر أشد خطرا ، فهناك أدوية قد تسبب صدمة تهدد حياة المريض وقد تنتهي بوفاته إذا استخدمت بدون استشارة الطبيب ومنها الامينوفيللين حقنا فى الوريد ، ومضادات السموم حقنا في الوريد ، والبنسلين حقنا في العضل والوريد ، كما أن سوء استخدام الدواء قد يؤدى إلى الإصابة بكثير من الأمراض مثل مرض المياه البيضاء في العين كسوء استخدام دواء الكورتيزون عند وضعه في العين [٦]

---

(١) ، (٢) أسعد الأسطواني ، " مسيرة الدواء من السحر إلى الترشيد " ، *مجلة العربى* ، العدد ٣٩٩ ، (الكويت : فبراير ١٩٩٢م) ص ١٢١

(٣) سامي محمود ، *الصحة والعلاج فى الطبيعة والأعشاب* ، (القاهرة : المركز العربي الحديث ١٩٨٥) ص ١١

(٤)علاء الدين القوصى ، " هل من دواء لفوضى الدواء في مصر " ، *مجلة أسيوط للدراسات البيئية* ، العدد ١١،(أسيوط : مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط ، يونيو ١٩٩٤م)،ص٢٠

(٥) ــ بدرية كمال أحمد ، " استخدام الأدوية الطبية لدى بعض الأفراد دون تذكرة طبية ، دراسة الاتجاهات ومدى فاعلية بعض وسائل الإرشاد الجماعي " ، *مجلة الإرشاد النفسي* ، العدد ٢ ، (القاهرة : مركز الإرشاد النفسى ١٩٩٤م) ، ص١٠٢

ــ عكاشة عبد المنان الطيبى ، *علاج الإيدز والوقاية منه بالأعشاب* ،(القاهرة : دار الفضيلة ، ١٩٩٤م) ص١٢

(٦) محمد السيد أرناؤوط ، *التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان* ، (القاهرة :الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٧م) ص٩٣

وقد تنتقل الأدوية من دم الأم إلى اللبن وتسبب للطفل الرضيع الأضرار كمركبات السلفا وبعض المضادات الحيوية كمضاد تتراسيكلين والمهدئات والمنومات ومسكنات الألم [١] ، لذا ينصح العلماء المختصون بضرورة استشارة الطبيب عند تناول الدواء حتى لو كان هذا الدواء الأسبرين الذي ثبت أن الإفراط في تناوله يسبب نزيفا معدياً [٢] .

وبعد اجتماعي : يبدو في الإفراط والتهافت الشديد حيث يقبل أفراد المجتمع بوصفة طبية أو بدون ومن خلال نصيحة جار أو صديق أو تكرار صرف التذكرة الطبية وقت الحاجة[٣] ، ومحاولة كثير من العامة التفلسف والتطبيب " ممارسة الطب " بوصف كثير من الوصفات البلدية [٤] .

ولقد أوصت بعض الدراسات السابقة بضرورة تنمية الوعي الدوائي للأفراد من خلال التعليم المدرسي وبرامج تعليم الكبار ، وضرورة تخصيص جزء من مقرراتنا التعليمية للتعريف بمضار استخدام الأدوية ذاتياً حتى نرشد استهلاكنا إياها ، وتوجيه برامج إرشادية ووقائية بمخاطر استخدام المقويات والفيتامينات والمضادات الحيوية دون اللجوء إلى الطبيب[٥] ذلك لأن تعاطي الدواء بشكل ارتجالي يكون كمثل من يلعب بالنار دون دراية بما يمكن أن يحدث له أو يترتب على ذلك من آثار وخيمة [٦] .

كما بينت دراسة " مك كينى " على المرضى ، أنه أثناء إعطاء المرضى دروسا في التوعية زادت نسبة إتباع التعليمات الطبية من ٢٥% إلى ٧٩% وبعد ٦ أشهر من توقف برنامج التوعية

---

(١) عز الدين الدنشاري ، صادق احمد طه ، *سموم البيئة أخطار تلوث الهواء والماء والغذاء* ،(الرياض : دار المريخ ١٩٩٤م)،ص ١١٠

(٢) محمد كامل عبد الصمد ، *ثبت علميا* ، الجزء ٢ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣م)،ص ١٥٣ : ١٥٤

(٣) فوزي على جاد الله ، *الصحة العامة والرعاية الصحية* ، ط ٤ ، (القاهرة : دار المعارف ١٩٨١م)،ص ٥٩

(٤) المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية ، *الدليل الصحي للأسرة* ، (القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩١م)،ص ٣٣

(٥) بالرجوع إلي :

- بدرية كمال أحمد . *مرجع سابق* ، ص ١٠٢
- عبد الرحمن سعد الحميدى ، " أثر الخبرة التربوية والمستوى التعليمي لمرض سكر الدم الذين لا يعتمدون في علاجهم على الأنسولين في انصياعهم لتعليمات العلاج " ، *مجلة دراسات تربوية* ، المجلد ٧ ، الجزء: ٤٥ ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢م)

(٦) محمد السيد *أرناؤوط* ، *مرجع سابق* ، ص٩٢

انخفضت نسبة المرضى الملتزمين بتنفيذ التعليمات الطبية إلى ٢٥% [١] مما يدفع للتأكيد على دور التربية في بث الوعي الدوائي ومعاودة هذا البث في إطار خطة شاملة تستهدف جميع مراحل السلم التعليمي .

وعليه فإن الحاجة ملحة للتوعية باستخدام الدواء وكيفية التعامل معه حتى لا يصبح وسيلة تدمير لصحة الفرد بسوء استعماله وقلة الوعي نحوه ، وهنا يتأت دور التربية ومؤسسات التثقيف والإعلام في رفع مستوى إدراك الناس لأبعاد مشكلات الدواء ووقاية المجتمع من أخطارها [٢] ، وإذا كان الأمر كذلك فنحن في أمس الحاجة إلى تنمية الوعي الدوائي لدى أبنائنا وتوفير لون من التربية الوقائية من أجل الدواء ــ يعمل على تعديل سلوك الأفراد في تعاملهم مع الأدوية بما يكفل الصحة والسلامة والأمان للفرد ويقلل من الهدر لاقتصاد المجتمع .

مشكلة الدراسة :.

يمس الدواء أغلى ما يملك الإنسان وهى صحته ورصيده فى الحياة والصحة عكس المرض ، والمرض يتطلب علاجاً فعالاً والعلاج طرفاه طبيب متخصص ومريض يطلب العلاج بناء على نصيحة الطبيب ، ولكن لا يلتزم بعض الأفراد في سلوكياتهم بهذا والذي ينأى بهم عن الصحة ويعرضهم للمخاطر والآثار الجانبية من جراء عدم توافر الوعي الكافي الذي يمكنهم من التعامل الآمن مع الدواء .

حيث يؤكد المتخصصون " عدم توافر الوعي الدوائي عند السواد الأعظم من الأفراد أميين ومتعلمين ومثقفين وعدم معرفتهم الكافية بالأدوية وأضرارها وأثارها الجانبية العديدة " [٣] **ويتمثل هذا في كثير من المظاهر[٤] ، يمكن رصدها،كتناول اطعمة محظورة مع الدواء ،**

---

(١) عبد الرحمن بن محمد عقيل ، عز الدين الدنشارى ، *التثقيف الدوائى* ، (الرياض : عمادة شئون المكتبات ، جامعة الملك سعود ، ١٩٨٧م) ، ص٣٤

(٢) عز الدين سعيد الدنشارى،عبد الله محمد البكيرى ، *الدواء وصحة المجتمع*،(الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج،١٩٩٤م)، ص١٠

(٣) علاء الدين القوصى ، *مرجع سابق* ، ص٢٠

(٤) بالرجوع إلي :

- عبد الرحمن بن محمد عقيل ، عز الدين الدنشارى ، *التثقيف الدوائي* ، *مرجع سابق* ، ص ١١٩ : ١٢٠
- يعقوب المزروع ، *دليل العاملين فى الرعاية الصحية الأولية* ، طـ ٢ ، (الرياض : الإدارة العامة للمراكز الصحية ، ١٩٩١م) ، ص ٣٠٣

وعدم إتباع الإرشادات الطبية ، أو نسيان تناول بعض الجرعات الدوائية ، أو تناول الدواء بجرعات تفوق ما يحتاجه المريض للعلاج ، أو عدم الالتزام بعدد مرات تعاطى الدواء والأوقات المحددة لها، أو ترك الدواء بمجرد الشعور بالارتياح والتحسن في حالة المريض ، أو عدم قراءة المكتوب على علبة الدواء ، أو الاستعمال الذاتي للأدوية دون استشارة الطبيب أو الصيدلي إلي مثل هذه الأمور .

وهو ما يعكس قصور الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية المدرسية واللامدرسية في تنمية الوعي الدوائي لأفراد المجتمع صغاراً وكباراً .

ولما كانت التربية يقع عليها مهام التنشئة والارتقاء بمستوى الأفراد ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ودينياً وصحياً ، فإنه يقع عليها أيضاً توفير التربية الدوائية التي تسعى إلى ترجمة الحقائق المرتبطة بالدواء واستخدامه إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع ، وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة [١] حيث تهتم التربية الدوائية بتغيير سلوك المتعلم في مجال استهلاك الدواء وترشيده لكي تتحقق صحة وسلامة أفراد المجتمع .

وهو ما تؤكد عليه التربية في الدول المتقدمة ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يتم تدريس التربية الدوائية كجزء من مقرر إجباري في التربية الصحية يهدف إلى : ــ [٢]

- ــ توجيه وتركيز الاهتمام نحو تعلم الآثار المفيدة والضارة للأدوية المخدرة.
- ــ معرفة من المسئول عن إعطاء وصرف الأدوية .
- ــ تنمية أصول استعمال الأدوية بأمان وكيفية تخزينها بأمان.
- ــ تعلم بعضاً من المفاهيم عن أدوية الرف Over – the counter medicines
- ــ شرح الفرق بين أدوية الرف وأدوية الروشتة Prescription Medicines
- ــ التفريق بين الأدوية والأدوية المخدرة والمخدرات بوجه عام .
- ــ تكوين أفكار ومعلومات عن تركيب وخصائص بعض الأدوية .

---

(١) بهاء الدين إبراهيم سلامة ، *الصحة والتربية الصحية* .(القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٩٧م) ص٤٢

(2) lightel, Donna, G., ***A Health Course of Study For Kent Public Schools***, US, Kent City School ,1988-1989,pp (6-32).

ولما كانت مرحلة التعليم الثانوي حلقة مهمة في سلسلة المراحل التعليمية حيث :

ـ تستقبل وتعد الطلاب والطالبات لمواصلة تعليمهم الجامعي والعالي وكذلك لمقابلة متطلبات التنمية وسوق العمل [١]

ـ أنها تتعامل مع الطلاب في مرحلة حرجة من مراحل العمر ، حيث ميل طالب التعليم الثانوي إلى تجربة خبرات جديدة [٢] كتناول المهدئات أو المنشطات أو المنومات [٣]

ـ الصقل العلمي لمناهجها الدراسية التي تحتوى على كم من المعارف والمهارات والأنشطة .

لذا يقع عليها دور مهم في تنمية الوعي الدوائي لطلابها ، مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في :ـ

إبراز دور التعليم الثانوي في تنمية الوعي الدوائي للطلاب ومحاولة وضع تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه هذا الدور .

أهمية الدراسة :.

للدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية ، فمن حيث الأهمية النظرية فإنها تسعى إلى إثراء المكتبة العربية من خلال الإطار النظري والميداني المتعلق بالوعي الدوائي لطلاب التعليم الثانوي ، ذلك لما للبحث التربوي من أهمية قصوى في النظم التعليمية حيث يعد مصدراً من المصادر التي يتم الاعتماد عليها في صنع السياسة التعليمية وصنع القرارات التربوية ووضع الخطط التعليمية ومراحل تطور المناهج وتحديثها [٤] فتأتى الدراسة الحالية تدعيماً وتأييداً لهذه الفكرة .

أما الأهمية التطبيقية فتكمن في التوصيات التي سوف تقدمها الدراسة ، وذلك في ضوء ما تسفر عنه نتائجها ، والتي من خلالها يتم توجيه أنظار القائمين علي العملية التعليمية بالدور

---

(١) رمضان محمد القذافى " التعليم الثانوي في البلاد العربية " ، *المجلة العربية للبحوث التربوية* ، المجلد ٣ ، العدد ٢ ،(تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، يوليو ١٩٨٣م) ص ١٢٨

(٢) إيناس محمد عبد الناصر ، " دور التعليم الثانوي في مواجهة مشكلة تعاطى المخدرات" ، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٤م ، ص ٧

(٣) عبد التواب عبد اللاه عبد القواب ، " نحو استراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات فى التعليم الجامعى " ، *مجلة كلية التربية* ، العدد٦ ، المجلد ٢ ، (أسيوط : جامعة أسيوط ، يونيو ١٩٩٠م) ، ص ٨٨٣

(٤) حسن عبد الشافي ، *المعلومات التربوية طبيعتها ومصادرها وخدماتها ومجالات الإفادة منها* ، ط٢ ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣) ، ص ٨٦

الذي ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي لتنمية الوعي الدوائي للطلاب . وهو ما قد يسهم في تحقيق صحة أفضل للنشء الذي يعد عماد التنمية في المجتمع .

أهـــداف الـــدراســـة :.

تهدف الدراسة الحالية إلى :

١ - **تحديد الوعى الدوائي وطبيعته وحدوده وأبعاده .**

٢ - التعرف على مفهوم وأهداف ووسائل تنمية التربية الدوائية .

٣ - **تحديد واقع الوعى الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوى العام والفنى.**

٤ - وضع تصور مقترح لما ينبغي أن يقوم به التعليم الثانوي لتنمية التربية الدوائية لدى طلاب التعليم الثانوي .

الدراســات السابقــة :.

للدراسات السابقة أهميتها ، حيث أنها تعين الباحث في صياغة المشكلة بعناية وإبراز العديد من جوانبها بحيث يستطيع الباحث استخلاص أهداف بحثه الأساسية بدقة والإجابة عنها بموضوعية وانطلاقاً من هذه الأهمية حرص الباحث في دراسته على تناول بعض الدراسات المتصلة بالأبعـاد البحثية لدراسته واتخاذها قاعدة عريضة له لوضع تساؤلات دراسته .

أولا : الدراسـات العربيـة :.

ويتناولها الباحث على النحو التالي :.

(١) دراسات في مجال الأدوية :.

١ - دراسة : أحمد على جبر ، ١٩٧٧ [١]

قام الباحث بدراسة اقتصادية بعنوان " تقدير الطلب على الأدوية في مصـر وأثـره علـى السياسات التسويقية، دراسة تحليلية على أدوية مضادات الحيوية ."

---

(١) أحمد على جبر ، " تقدير الطلب على الأدوية في مصر وأثره على السياسات التسويقية ، دراسة تحليلية على أدوية المضادات الحيوية " *رسالة دكتوراة* ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧م.

واستهدفت الدراسة تقييم أساليب التنبؤ التي تتبعها الشركات الدوائية وقطاع الدواء المشرف عليها ، وتحديد المتغيرات التي لها تأثير معنوي على مصادر الطلب في مصر ، وكذلك تلك التي تؤثر على المجموعات الفرعية للمضادات الحيوية . واقتراح السياسات التسويقية في مجالات سياسة المنتجات والتسعير والتوزيع والإعلان وفقاً لما تسفر عنه تقديرات الطلب والدراسة الميدانية لسوق الدواء . وأسفرت الدراسة عن نتائج منها :.

ـ عدم التوازن في توزيع الطلب على الأدوية في مناطق الجمهورية المختلفة حيث تستأثر القاهرة والإسكندرية بحوالي ٥٥% من القيمة ، في حين لا يتعدى نسبة الوجهين القبلي والبحري ٤٣% .
ـ يختلف توزيع الطلب كمية ونوعاً باختلاف شهور السنة فهناك أدوية موسمية يزداد الطلب عليها خلال فصول معينة وأخرى يستمر الطلب عليها بنسب متساوية .
ـ إن الطلب المتوقع على الدواء يتأثر بالكثير من المتغيرات المستقلة مثل التعليم وعدد الصيدليات وعدد الأطباء وعدد المترددين على المستشفيات والأسعار والزمن .

وأوصت الدراسة بضرورة دراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية قبل إنتاج أي مستحضر جديد ، وإعادة النظر في حجم العبوة وتصميمها وفقا للدراسات الفنية وخاصة أدوية المضادات الحيوية والإبقاء على النشرة الدوائية وكتابتها باللغة العربية والإنجليزية والاهتمام بمظهر العبوة من حيث التصميم والألوان والخامات التي تصنع منها ، ومنع بيع الأدوية إلا بتذكرة طبية مع توفير الرعاية الصحية للطبقات المحدودة الدخل والاهتمام بالإعلام الجماعي سواء عن طريق الأفلام والمحاضرات أو الندوات .

٢ـ دراسة سيد صبحي ، ١٩٨٢ م

قام الباحث بدراسة تربوية بعنوان " اتجاهات المستهلكين نحو الدواء وعلاقتها ببعض العوامل النفسية لمديري التسويق "[١]

واستهدفت هذه الدراسة وضع بعض العوامل النفسية التي تميز رجل التسويق بغية تجهيزه علمياً ، وللتعرف على اتجاهات المستهلكين من خلاله ، والتعرف على احتياجات السوق الفعلية من الدواء والتعرف على الاتجاهات التي تميز سلوك المستهلكين نحو الدواء الذي ينتج ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج :.

---

(١) سيد صبحي ، " اتجاهات المستهلكين نحو الدواء وعلاقتها ببعض العوامل النفسية لمديري التسويق "، *مجلة كلية التربية* ، العدد ٥ ، (القاهرة : جامعة عين شمس ، ١٩٨٢) ، ص ص ٢٤٧ : ٢٧٦

ـ ما يتعلق بالسمات الانفعالية لمدير التسويق : كالاتزان الانفعالي والسيطرة على الموقف أثناء عرضه للمنتج الجديد ، وأن يتميز بقوة الخلق ومستوى عال من الإنجاز يمكنه من أن يحسم الموقف وأن يكون على مستوى عال من العادات التنظيمية ، وأن يتميز بالموضوعية والمنهج العلمي الذي لابد أن يسود كل تصرفاته وذلك لتعامله المستمر مع الصيادلة والأطباء ..

ـ ما يتعلق بالقيم الاجتماعية لمدير التسويق : أن يكون مستقلا في رأيه ، وحراً في اتخاذ قراراته ومتميزاً بالتفكير العلمي الموضوعي وله قدرات تأهله ليكون قائداً ..

٣. دراسة حسن وعزت ، ١٩٨٣م

قام الباحثان بدراسة طبية بعنوان "دراسة في استعمالات الدواء" [(١)]

وأجريت هذه الدراسة على عينة بلغ حجمها ٩٠٠ شخص استجوبوا لتقدير مدى تجاوبهم واقتناعهم بالعقاقير الموصوفة لهم من الطبيب ، كذلك عن نوعية وعدد الأدوية التي حين تكتب لهم تشعرهم بالثقة التامة في تشخيص الطبيب ، كما جمعت عينة من تذاكر الأدوية ودرست لتحديد كمية ونوع الأدوية التي تستعمل بكثرة ، ووجد أن السمة الظاهرة هى تنوع وكثرة الأدوية الموصوفة .

كما أن المقويات والفيتامينات والمضادات الحيوية تطلب كثيراً رغم عدم تطابق نوعية هذا الاستهلاك مع المشاكل الصحية المنتشرة في مجتمعنا ، كما لوحظ أن حوالي ثلث الأدوية التى تشترى تكون بناء على روشتة الطبيب ، بينما باقي الاستهلاك يكون عن طريق تزكية من الصيدلي أو صديق أو عن خبرة سابقة .

ولقد أوصت هذه الدراسة بضرورة وضع سياسة دوائية تتفق مع الاحتياجات الصحية الفعلية التي نعانى منها ، ويؤخذ في الاعتبار ترشيد استهلاك الدواء عامة ، كذلك يجب أن توضع ضوابط بخصوص تداول الأدوية المختلفة بحيث نحد من الأخطار التي تنجم عن الاستعمال العشوائي .

---

(1) Hassan, A . H&Ezzat, M . W . , " A Study in Drug Utilization " , ***Al Azhar Medical Journal*** , Year 12 ***N.*** 3 , (Cairo : Al Azhar University, July 1983) , pp.(169 - 173) .

٤- دراسة : نهلة جمال الدين عبد التواب ١٩٨٧م

قامت الباحثة بدراسة طبية بعنوان " سوء استخدام الدواء في مصر " [١]

واستهدفت الدراسة التعرف هل هناك نسبة كبيرة من الأدوية في مصر يتم صرفها بدون تذكرة طبية ؟ وذلك عن طريق دراسة العادات المتبعة في شراء الدواء من الصيدليات الخاصة في مصر ، وركزت الدراسة على أنماط شراء الدواء وعلاقتها بموقع الصيدلية وعمر ونوع المستهلك وكذلك نوع الدواء المشترى ، لذلك تم جمع عينة مكونة من ٨٠٠ مشترى من المترددين على أربع من الصيدليات الخاصة بمنطقة القاهرة الكبرى ، وقد أدت الدراسة إلى التعرف على خمسة أنماط متبعة في شراء الدواء في مصر :.

- الشراء عن طريق تذكرة طبية
- استخدام عبوة فارغة
- ذكر أسم الدواء شفهية للصيدلي أو كتابته له
- شراء الدواء بناء على استشارة الصيدلي
- طلب الدواء عن طريق التليفون

وبينت الدراسة أن النسبة الأكبر من الأدوية التي يستخدمها الأطفال يتم صرفها عن طريق تذكرة طبية ، أما عن البالغين فهم عادة يستعملون الأدوية الموصوفة عن طريق الطلب الشفهى أو المكتوب للصيدلي ، أما عن كبار السن فهم يستخدمون نسبة كبيرة من الأدوية المنصرفة بواسطة عبوة فارغة .

كما أوضحت الدراسة أن المسكنات والمهضمات وأدوية المغص وأدوية الجهاز التنفسي والفيتامينات تشكل النسبة الأكبر من الأدوية بدون تذكرة طبية ، أما الهرمونات والمضادات الحيوية فقد تبين أن النسبة المنصرفة منها بدون تذكرة طبية ، ليست كبيرة ، وترى هذه الدراسة أن المستهلك المصري على جانب لا بأس به من الدراية بأخطار الدواء ، لذلك فإن محاولات ترشيد استهلاك الدواء في مصر تحمل فرصاً كبيرة للنجاح .

---

(1) Nahla Gamal Eldin Abdel Tawab, " Medication Abuse in Egypt" .*Degree of PH. D.* Faculty of Medicine , Cario University , 1987 .

٥- دراسة : عبد الرحمن سعد الحميدى ، ١٩٩٢م[١]

قام الباحث بدراسة تربوية بعنوان " أثر الخبرة التربوية والمستوى التعليمي لمرضى سكر الدم الذين لا يعتمدون في علاجهم على الأنسولين في انصياعهم لتعليمات العلاج" .

واستهدفت الدراسة معرفة علاقة الخبرة التربوية المخططة المقدمة للمرضى المصابين بداء السكري والتي تتمثل في شكل ندوات عامة أو لقاءات فردية للذين لا يعتمدون في علاجهم على الأنسولين مع توافقهم وانصياعهم لتعليمات العلاج الموصوفة لهم ، ومعرفة علاقة توافق وانصياع أولئك المرضى مع تعليمات العلاج الموصوفة لهم بمستواهم التعليمي ومكان إقامتهم وعمرهم وعدد أولادهم .. ولقد أستخدم الباحث المنهج التجريبي .

وأكد التحليل الإحصائي باستخدام اختبار " ت " وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المرضى الذين تعرضوا للخبرة التربوية ، كذلك بين المتعلمين والأميين ممن تعرضوا للخبرة التربوية لصالح المتعلمين نحو الانصياع ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمن تعرضوا للخبرة التربوية تعود إلى مكان الإقامة والعمر وعدد الأولاد .

وأوصت الدراسة بأن : تتضمن مناهج تعليم الكبار معلومات صحية وأخرى عن بعض الأمراض المزمنة وأهمية إتباع المرضى لتعليمات الطبيب ، وعلى العاملين في المرافق الصحية وخاصة أولئك المسئولين عن تقديم خبرات تربوية للمرضى أن يقدمونها بطريقة تتناسب وخلفية المريض الثقافية والاجتماعية وأن يستخدموا في تقديمها وسائل جذابة مثل الأفلام والشرائح والصور . وأن يقوم المسئولون عن تقديم خبرات تربوية في المراكز الصحية بتقويم هذه الخبرات ومن ثم تعديل محتواها وطرائقها في ضوء ما يسفر عنه هذا التقويم ..

٦- دراسة : بدرية كمال أحمد ، ١٩٩٤م[٢]

قامت الباحثة بدراسة تربوية بعنوان " استخدام الأدوية الطبية لدى بعض الأفراد دون تذكرة طبية ، دراسة في الاتجاهات ومدى فاعلية بعض وسائل الإرشاد الجماعي " .

---

(١) عبد الرحمن سعد الحميدى ، *مرجع سابق* ، ص ص ١٠١ : ١٣١

(٢) بدرية كمال احمد ، *مرجع سابق* ، ص ص ١٠١ : ١٥٨

واستهدفت الدراسة محاولة التصدي لظاهرة نفسية اجتماعية صحية ، وهى استخدام الأدوية الطبية لدى بعض الأفراد دون تذكرة طبية ، للتعرف على اتجاهات بعض الأفراد ــ متعلم وغير متعلم ، ريفي وحضري ، ذكر وأنثى ــ نحو استخدام الأدوية الطبية دون اللجوء إلى الطبيب المتخصص ومحاولة وضع برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات بعض الأفراد في هذا الشأن ..

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج وهى :

ــ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث المتعلمات والذكور المتعلمين بالنسبة لاتجاهاتهن نحو استخدام الأدوية الطبية دون تذكرة طبية

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المتعلمات وغير المتعلمات بالنسبة لاتجاهاتهن نحو استخدام الأدوية الطبية دون تذكرة طبية لصالح غير المتعلمات .

ــ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كبار وصغار السن بالنسبة لاتجاهاتهم نحو استخدام الأدوية الطبية دون تذكرة طبية لصالح صغار السن ..

ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لاتجاهاتهم نحو استخدام الأدوية الطبية دون تذكرة طبية لصالح غير المتعلمين .

ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة لبعد المعالجة الذاتية لصالح غير المتعلمين .

ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين الريفيين والحضريين بالنسبة لبعد المعالجة الذاتية لصالح الريفيين .

ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين المتعلمين وغير المتعلمين بالنسبة للالتزام بالكشف عند الطبيب لصالح المتعلمين .

ــ وجود فروق دالة إحصائيا بين الريفيين والحضريين بالنسبة لنقص الوعي الصحي لصالح الريفيين .

وأوصت الدراسة : بضرورة نشر الوعي الصحي بمضار استخدام الأدوية الطبية دون استشارة الطبيب وتكثيف الرقابة على الصيدليات ، وتقنين بيع الدواء باستخدام التذاكر الطبية وتخفيض العبوات الدوائية وتوجيه برامج إرشادية ووقائية بمخاطر استخدام المقويات والفيتامينات والمضادات الحيوية دون اللجوء إلى الطبيب ، وتوجيه جزء من مقرراتنا التعليمية بمضار استخدام الأدوية حتى يتم ترشيد استهلاك الدواء .

(٢) دراسات في مجال تعاطي المخدرات :.

قديماً استعان الأطباء بالمخدرات لأغراض علاجية وتبقى المخدرات دواءً إذا استعملت تحت إشراف طبي ، لكن إذا لجأ إليها الأشخاص لأهداف غير مرضية وزاد استعمالها عن حد معين ، أدت إلى عواقب وخيمة وأضرار جسمية ونفسية وعقلية [١] لذا رأى الباحث أن يضمن الدراسات السابقة بعضاً من الدراسات التي تناولت مجال تعاطى المخدرات .

٧ـ دراسة : عبد التواب عبد اللاه عبد التواب ، ١٩٩٠م

قام الباحث بدراسة تربوية بعنوان " نحو إستراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات في التعليم الجامعي " [٢]

واستهدفت الدراسة التعرف على حجم مشكلة المخدرات بين طلاب جامعة أسيوط واتجاهات الطلاب نحو المشكلة فى أبعادها المختلفة والدور الفعال الذي تسهم به الكليات المختلفة فى تحقيق التربية الوقائية من أجل المخدرات لدى طلاب الجامعة ، ومحاولة وضع إستراتيجية لتربية وقائية من أجل المخدرات في التعليم الجامعي في ضوء الواقع الحالي لحجم المشكلة وطبيعتها

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كالتالي :- ١٥,٦% من جملة أفراد العينة يدخنون السجائر (الذكور فقط) ، ١٢,٣% جربوا تعاطى المخدرات سواء كانت طبيعية أو تخليقية . ولم تذكر الطالبات أنهن جربن تعاطى أية مخدرات ، ٨,٢ % يتعاطون المهدئات والمنشطات والمنومات، وترتبط ظاهرة التعاطي بالطلاب الحاصلين على تقديرات متوسطة وضعيفة في الأعوام السابقة ، وكانت العقاقير المؤثرة على الحالة النفسية والعقلية أكثر المواد المخدرة انتشارا بين الطلاب ، ووجود عدة أسباب تقف وراء ظاهرة تعاطى المخدرات منها ما يتعلق بالفرد ومنها ما يتعلق بالمجتمع ، ووجود اتجاهات إيجابية عالية لدى طلاب جامعة أسيوط للتصدي للمشكلة وتجنب الوقوع في براثن الإدمان .

وأهمية التربية الوقائية من أجل المخدرات في مراحل التعليم المختلفة وبصفة خاصة في مرحلة التعليم الجامعي وضعف الدور الذي تقوم به الجامعة في إعداد الطلاب للتصدي لمشكلة

---

(١) *الموسوعة الطبية* ، المجلد ٣ ، (جنيف : الشركة الشرقية للمطبوعات١٩٩١٤م) ، ص٤٢٣

(٢) عبد التواب عبد اللاه عبد التواب ، *مرجع سابق* ، ص ٨٧٤ : ٩٠٠

المخدرات كما تم وضع إستراتيجية مقترحة لتدريس التربية الوقائية من أجل المخدرات في التعليم الجامعي في ضوء حجم المشكلة وطبيعتها .

٨ــ دراسة : عثمان عبد الراضي حافظ ،١٩٩٣م (١)

قام الباحث بدراسة تربوية بعنوان " مصادر معلومات طلاب المرحلة الثانوية عن مشكلة المخدرات ومتطلباتهم المعرفية عنها "

واستهدفت الدراسة معرفة مصادر طلاب الثانوي عن مشكلة المخدرات وكذلك تحديد المتطلبات المعرفية لهم المتصلة بتلك المشكلة سواء أكانت هذه المتطلبات في صور موضوعات أو أسئلة تدور في أذهانهم ويبحثون عن إجابات لها ، واستخدمت الدراسة استطلاع رأى حول مصادر معلومات طلاب التعليم الثانوي عن مشكلة المخدرات واستطلاع رأى حول المتطلبات المعرفية لطلاب الثانوي عن مشكلة المخدرات والمقابلة الشخصية ، وطبقت الدراسة على ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب الثانوي العام والفني بمدينة سوهاج ، وأسفرت نتائج الدراسة عن :

ــ بالنسبة لمصادر المعلومات : المصادر الدينية ١٩,٥ % وسائل الإعلام ١٨,٨ % جماعة الرفاق ١٦,٦ % ، المدرسة ٩,٨ % ، الأسرة والأقارب ٣,٧ % ، النوادي ١,٤% ، المكتبات العامة ٠,٦ % .

ــ وجد أن المتطلبات المعرفية لطلاب الثانوي عن مشكلة المخدرات عديدة يرغب طلاب الثانوي فى معرفة المزيد عنها ومناقشتها ورغبة الطلاب في مناقشة المنافع المزعومة للمواد المخدرة مثل السهر والجنس .

ــ وجد أن هناك قصور في برامج المدارس الثانوية في مواجهة مشكلة المخدرات بأبعادها المختلفة والذي نتج عنه احتلال المدرسة مرتبة متأخرة عن جماعة الرفاق والأصحاب في اكسابهم المعلومات عن مشكلة المخدرات مع العلم أن المعلومات التي يمكن للطلاب الحصول عليها من خلال جماعة الرفاق قد تكون خاطئة أو زائفة وبالتالي يقع هؤلاء الطلاب في مشكلات الإدمان أو التعاطي

---

(١) عثمان عبد الراضي حافظ ، " مصادر معلومات طلاب المرحلة الثانوية عن مشكلة المخدرات ومتطلباتهم المعرفية ، *المجلة التربوية* ، العدد ٨ ، الجزء ١ ،(سوهاج :مطبعة الجامعة بسوهاج ،يناير ١٩٩٣م)، ص ص ٩١:١١١

وأوصت الدراسة بالتالي :-

ـ ضرورة تدريس مشكلة المخدرات بأبعادها وأخطارها المختلفة لطلاب المرحلة الثانوية .
ـ ضرورة الاهتمام بإعداد الأفلام التي تتناول مجابهة مشكلة المخدرات والإدمان بحيث يظهر الفيلم أخطار ومضار المخدرات .
ـ ضرورة وجود أخصائي اجتماعي مؤهل بكل مدرسة لتشخيص ودراسة حالات الطلاب القابلين للتعاطي .
ـ إعداد بعض البرامج لتوعية الطلاب بالمشكلة وأبعادها وأخطارها على أن يشترك في إعداد هذه البرامج بعض المختصين من رجال التربية ورجال الدين .
ـ العناية بالمصادر التي يستقى منها الطلاب معلوماتهم عن المخدرات والارتفاع بمستواها وقدرتها على مخاطبة الطلاب .
ـ ضرورة الاهتمام بالمكتبات العامة بمدينة سوهاج وتزويدها بالكتب والمراجع التي تتناول مشكلة المخدرات والاهتمام بعقد الندوات والمؤتمرات الدينية وتكوين رأى عام مناهض لمشكلة المخدرات عن طريق تثقيف أفراد المجتمع كل في مجال اختصاصه .
ـ أن تقوم النوادي بتخصيص يوم لمشكلة المخدرات تقام فيه بعض المباريات والمسابقات الرياضية تحت شعار " لا للمخدرات " .

٩ـ دراسة : إيناس محمد عبد الناصر، ١٩٩٤م (١)

قامت الباحثة بدراسة تربوية بعنوان " دور التعليم الثانوي في مواجهة مشكلة المخدرات "

واستهدفت الدراسة التعرف على حجم مشكلة المخدرات بين طلاب التعليم الثانوي واتجاهات الطلاب نحو المشكلة وتحديد أنواع المخدرات التي يشيع استخدامها بينهم واتجاهات المعلمين نحو هذه المشكلة ، ووضع تصور مقترح يمكن أن يسهم في حل هذه المشكلة .

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج :-

ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات تجاه مشكلة تعاطى المخدرات لصالح البنين ، ووجود علاقة بين نوع التعليم الثانوي الفني والمعرفة والدراية وتجربة المخدرات .

---

(١) إيناس محمد عبد الناصر ، *مرجع سابق* .

ـ وجود علاقة بين تعاطى المخدرات والدراية والمعرفة بها وتجربتها وبين انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلاب .

ـ يعد الأفيون أكثر أنواع المخدرات معرفة لدى الطلاب ، والأقراص المنومة أكثر المخدرات تجريبا نظراً لسهولة تداولها بين الطلاب وانخفاض سعرها بالمقارنة ببقية الأنواع الأخرى .

ـ تأكيد حوالي ٥١ % من أفراد العينة أن دور المدرسة في إعداد الطالب خلقياً يكاد يكون ضعيفاً جداً ، وأوضح حوالي ٣٣% أن ذلك نتيجة لكثافة الفصول . وتأكيد ٦٠% من أفراد العينة أن غياب الوعي الديني يؤدى إلى زيادة المشكلة وتأكيد ٧٥ % من أفراد العينة ضرورة تنظيم يوم دراسي للتوعية بالمخدرات وأثارها الضارة صحياً واقتصادياً واجتماعياً .

وأوصت الدراسة :.

بمراعاة المعلم للسن الحرجة لطلاب التعليم الثانوي ، حيث تزداد فيه مشكلاتهم وتكثر انحرافاتهم السلوكية واهتمام المدرسة بتخصيص برامج للتوعية عن المخدرات وإمداد التلاميذ بأضرار المخدرات وآثارها الضارة على الفرد والمجتمع ، وتشجيع الطلاب على ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة التي تعمل على استغلال أوقات فراغهم فيما هو مفيد ، واهتمام المدرسة بمشكلات الطلاب ومحاولة التقريب بينها وبين الطلاب للتعرف على الطلاب الذين يعانون من سوء التكيف مع المدرسة ، وضرورة إضافة بعض الموضوعات التي تهتم بمشكلة المخدرات إلى المناهج المدرسية ، والاهتمام بالمدارس الثانوية الفنية وخريجها ، والاهتمام بالأبحاث التربوية في مجال المخدرات .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :.

١٠ـ دراسة : Linda Schwartzkopf. ١٩٩٤م[١]

قامت الباحثة بدراسة تربوية بعنوان " تطوير برنامج للوقاية من سوء استخدام المواد لطلبة المدرسة الابتدائية المعرضين للخطر "

أوضحت أن نقص المعلومات لتلاميذ المدرسة الابتدائية يدفع التلاميذ المعرضين للخطر إلى سوء استخدام المواد ، ولقد أستخدم الإرشاد داخل الفصل المدرسي للوقاية من سوء استخدام المواد

---

(1) Schwartzkopf, Linda, " Developing A Substance Abuse Prevention Program for At- Risk Elementary School Studeents" , ED NO. (377435),Nova University, US, Florida,1994, pp. (1- 47)

وتم الإرشاد في جلسات إرشادية لمجموعات طلابية صغيرة العدد روعي فيها احترام الذات ومهارات حل المشكلات متبوعة ببرامج مطورة واختبارات ختامية Post Tests

ولقد كشفت الجلسات الإرشادية ـ التي قدمت معلومات فقط عن استخدام وعاقبة الكحوليات والمواد المخدرة ـ للفصل المدرسي عن الحاجة إلى برامج أخرى للوقاية في حين أوضحت جلسات المجموعة الصغيرة المرتكزة على احترام الذات أن الطلبة استجابوا بشكل إيجابي للتدريب ولتقوية المهارة الاجتماعية واستفاد التلاميذ أثناء التحدث والمناقشات بشأن تحمل المسئولية Responsibility وضبط النفس والحكمة ، وأتضح حاجة جميع التلاميذ للالتحاق ببرامج التوعية بالأدوية والمواد المخدرة والرغبة في المزيد من الجلسات الإرشادية والتوجيه المدرسي مع مراعاة الأمور المتعلقة بسوء استخدام المواد .

١١ـ دراسة : Richard , L. Andrews ١٩٩٢ م [1]

قام الباحث بدراسة تربوية بعنوان " آثار مناهج الصحة المدرسية على المعرفة والاتجاهات وبداية سوء استخدام المواد من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر " .

وتم الشروع في دراسة طولية لتحديد آثار مناهج الصحة على مستوى معرفة الأطفال واتجاهاتهم نحو ممارسات صحية جيدة وسلوكهم نحو التدخين والشراب وسوء استخدام الأدوية ، وقسم التلاميذ على النحو التالي :

ـ مجموعة واحدة من التلاميذ تلقت منهج " الصحة النمائية " Growing Health من رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

ـ مجموعة أخرى تلقت منهج الكتاب المدرسي المعياري Standard Textbook Approach حتى الصف الثالث ثم منهج الصحة النمائية من الصف الرابع وحتى الصف الثاني عشر .

ـ مجموعة ثالثة تلقت منهج الكتاب المدرسي المعياري من البداية وحتى النهاية .

وأوضحت النتائج :

ـ أن منهج المدرسة الابتدائية الذي يتلقاه الأطفال له أثر على مستويات معرفتهم عن الصحة

---

(1) Andrews, Richard , L . " The Effects of School Health Curricula on Knowledge, Attitudes and The Onset of Substance Abuse From Kindergarten to Grade 12 " Ed No. (350553), Larmie College of Education, Wyoming University, 1992 , PP. (1 – 27)

واتجاهاتهم نحو الصحة ، بالإضافة إلى ذلك وجد أن تلك المناهج لها أثر على الممارسات الصحية الحالية والمستقبلية للتلاميذ .

ـ التبكير بتدريس مناهج " الصحة النمائية للأطفال " بمجرد التحاقهم بالتعليم كان له أثر إيجابي على مستوى المعرفة الصحية والاتجاهات والسلوك واستخدام التبغ والكحول والمخدرات الأخرى بالمقارنة بأولئك الذين تلقوا مناهج الصحة المدرسية الابتدائية المعيارية خلال سنوات الدراسة ، وأولئك الذين تلقوا المناهج المدرسية المعيارية لبعض السنوات ، ومناهج الصحة النمائية للسنوات المتبقية .

١٢ـ دراسة: Roberts, Scott, W. ١٩٩٥م [١]

قام الباحث . بدراسة تربوية بعنوان " فعالية عوامل التربية الوقائية من المخدرات : المعرفة والاتجاهات واتخاذ القرار والدوافع وتقدير الذات "

ركزت هذه الدراسة مدى فعالية التربية الوقائية من المخدرات في المدرسة على المعرفة والاتجاهات واتخاذ القرار وتقدير الذات لدى الطلاب ، ومن خلال المعاينة التي تمت لأربع صفوف فقط من ثمان ، دلت النتائج إنه لم يتحسن تقدير الذات لدى الطلاب بدرجة كافية ، بينما تحسنت درجات المعرفة والاتجاهات ، ووجد ارتباط موجب بين اتخاذ القرار والمعرفة / الاتجاه

١٣ـ دراسة Nutter, June & Rauhe , Betty ١٩٩٧م [٢]

قام الباحثان بدراسة تربوية بعنوان " منع سوء استخدام الستيرويدات البنائية : الخطوط المرشدة والأنشطة " .

وتهدف هذه الدراسة إلى التوعية ضد سوء استخدام الكيماويات البانية للجسم ، فترى أن المعلومات عن هذه المواد ينبغي أن يتضمنها منهج الصحة المدرسية بأسرع ما يمكن .

---

(1) Roberts , Scott , W " Effectiveness Of Drug Education Components : Knowledge , Attitudes , Decision Making , Motivations, and Self-Esteem " EJ (512820) ***Journal of Health Education*** , May - Jun . 1995, PP.(146 – 150)

(2) Nutter, June & Rauhe, Betty " Preventing Anabolic Steroid Use : Guidelines and Activities " , Ej (558978) ,US, ***Journal of Health Education*** , Nov – Dec . 1997, PP. (364 – 369)

وتقدم الدراسة اقتراحات لتخطيط برامج التربية وتعرض مجموعة متنوعة من الأنشطة والخطط الملائمة للعديد من المجموعات العمرية شاملة دراسات حالة Case Studies إكمال قصة Story Completion ، ملصقات إعلانات Posters ، المشروعات Projects ، الكتابات الإبداعية Creative Writing لعب الدور Role Playing العصف الذهنى Brain Stormily . وصنع القرار Decision Making .

تعقيب على الدراسات السابقة :-

تنوعت الدراسات السابقة بين عربية وأجنبية وصنفت الدراسات العربية إلي دراسات تناولت الأدوية وأخري تناولت المخدرات ، بينما تناولت الدراسات الأجنبية المواد الكيميائية ومنع سوء استخدامها .

وتضمنت هذه الدراسات في طياتها على روئ وجوانب مفيدة بشأن التربية الدوائية مثل ضرورة التوعية والتوجيه نحو مخاطر استخدام الأدوية عشوائياً ، أهمية المعارف والمعلومات وبث الأفكار لتجنيب الأفراد أثار المواد الكيميائية السلبية على صحة وسلامة الجسم ، أهمية تدريس وتعليم الطلاب بمناهج ومقررات تحتوي التربية الدوائية ، أهمية ومراعاة المتطلبات المعرفية لطلاب التعليم الثانوي بخاصة ، والاهتمام بمناهج تعليم الكبار وتطويرها وتضمينها معلومات صحية وأخرى عن الأمراض ، وأهمية إتباع المرضى لتعليمات الطبيب ، والاهتمام بالندوات والمحاضرات والمؤتمرات تلك التي من شأنها تنمية مدارك الوعي لدى الطلاب والناشئة وتفعيل مصادر المعلومات الرسمية ليستقي منها الأفراد معارفهم ومعلوماتهم ، وأهمية مراعاة الحاجات النفسية ومتطلبات النمو لدي أفراد التعليم الثانوي ، والاهتمام بأساليب وطرائق التربية والوسائل التعليمية عند التوعية الدوائية .

وتأتي الدراسة الحالية واضعة بؤرة اهتمامها على الوعي الدوائي ودور التعليم الثانوي من خلال التربية الدوائية في تنميته ، لما لذلك من أهمية كبيرة في المحافظة على صحة الطلاب وسلامتهم وسلامة ذويهم عاجلاً وأجلاً .

وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أمور عديدة منها :

١- تركيز بؤرة اهتمامها على توعية الأفراد وتربيتهم دوائياً .

٢- اختيار التعليم الثانوي لإجراء الدراسة الميدانية على طلابه ومعلميه .
٣- استخدام أدوات بحثية من إعداد الباحث كالإستبانة واستمارة تحليل المحتوى لدراسة واقع الوعي الدوائي لدي طلاب التعليم الثانوي .
٤- وضع تصور مقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي في تنمية التربية الدوائية لدى الطلاب .

تساؤلات الدراسة :.

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :.

١ــ ما طبيعة الوعى الدوائي وأبعاده وأهم محدداته ؟
٢ــ ما المقصود بالتربية الدوائية وأهدافها ومجالاتها ومداخل تدريسها؟
٣ــ ما واقع الوعى الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوى العام والفنى الزراعى ؟
٤ــ ما التصور المقترح لتفعيل دور التعليم الثانوي في تنمية التربية الدوائية لدى الطلاب ؟

منهج الدراسة :ــ

استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على رصد وتحليل واقع الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي والدور الفعلي الذي يقوم به التعليم الثانوي لتنمية هذا الوعي ، وتجدر الإشارة إلى أن المنهج الوصفي لا يقف عند هذا الحد وهو جمع المعلومات ولكن يمضى إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه المعلومات . (١)

حدود الدراسة :.

طبقت الدراسة الميدانية على محافظة سوهاج في العام الدراسي ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م ، وبلغ حجم العينة ١٠٢٢ طالبا وطالبة ، ٢٠٣ معلماً ومعلمة بالتعليم الثانوي العام والفني .

أدوات الدراسة :.

تم استخدام الأدوات التالية :-
١ــ استبانة للتعرف على درجة الوعي الدوائي لدى أفراد العينة من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام والفني .

---

(١) جابر عبد الحميد جابر ، أحمد خيري كاظم ، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٠) ، ص ١٣٤

٢ــ استبانة آراء المعلمين في تنمية الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني.
٣ــ استمارة تحليل المحتوى لبعض المقررات الدراسية في التعليم الثانوي .

مصطلحات الدراسة :-

١ ــ الوعي الدوائي :-

" هو إدراك عميق وفهم وحسن تبصر ، وامتلاك الفرد للعلم والمعرفة تجاه الحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالدواء وحسن التعامل معه وعدم الإسراف في استخدامه وإتباع إرشادات الطبيب "

٢ــ التربية الدوائية :-

هي عملية تعليمية تستهدف إكساب المتعلمين المعارف والمعلومات والمهارات المتعلقة بالدواء وحسن التداوي ، وتكوين عادات دوائية صحيحة ، وتنمية الاتجاهات السليمة نحو الدواء والتداوي .

صعوبات واجهت الباحث في دراسته :

١ــ ندرة وقلة المعلومات التي تتناول موضوع الوعي الدوائي من منظور تربوي ، وتغلب الباحث على تلك الصعوبة من خلال توسيع نطاق البحث لجمع المعلومات ليشمل عديد من المكتبات والتخصصات .

٢ــ عدم وجود دراسات تربوية سابقة تناولت هذا الموضوع من قريب في مصر والوطن العربي ليسترشد بها الباحث شكلاً وموضوعاً وتغلب على تلك الصعوبة من خلال الاستعانة بدراسات مقاربة لدراسته في شتى فروع العلم .

٣ــ تحديد دور التعليم الثانوي بدقة ، وتغلب الباحث على تلك الصعوبة بعدة أساليب:

- تحليل بعض المقررات الدراسية التي يعتقد أنها ذات صلة بموضوع الدراسة .
- قياس الفرق في الوعي بين بداية المرحلة ونهاية المرحلة الثانوية ليكون الناتج مقابلاً لدور التعليم الثانوي في تنمية الوعي الدوائي لديهم .
- دراسة الفروق في الوعي بين العلمي والأدبي ، الثانوي العام والفني لمزيد من تحديد الدور في نوعي التعليم الثانوي .
- استطلاع رأى معلمي التعليم الثانوي من خلال استبانة آراء المعلمين في تنمية الوعي الدوائي للطلاب حيث أنهم أكثر احتكاكا بالميدان .

خطوات السير في الدراسة :

للإجابة عن التساؤل الأول : . الخاص بطبيعة الوعى الدوائي وأبعاده وأهم محدداته ، قدم الباحث تأصيلاً نظرياً لأهم الأبعاد الصحية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالوعي الدوائي في مصر ، فوضح العلاقة بين الدواء وصحة الإنسان ، وموقف الإسلام من الدواء والتداوي ، وأهم مظاهر قصور الوعي الدوائي لدى أفراد المجتمع ، والآثار السلبية المترتبة عن قصور الوعي الدوائي ، والأسباب وراء هذا القصور ، ثم تحديد طبيعة الوعي الدوائي من خلال تحليل جوانبه وأهم محدداته ، وأختتم الفصل باستخلاص عام ، ويمثل ذلك الفصل الثاني .

للإجابة عن التساؤل الثاني :. الخاص بمفهوم التربية الدوائية وأهدافها ومجالاتها ومداخل تحقيقها ، تناول الباحث تأصيلاً نظرياً أوضح فيه مفهوم التربية الدوائية ، وأهم أهدافها ، ثم بين جوانب التربية الدوائية : من معلومات وعادات واتجاهات ، وتناول التربية الدوائية وعلاقتها ببعض الأنماط التربوية الأخرى : كالبيئية والغذائية والسكانية والصحية ، وتحدث عن مجالات التربية الدوائية ، وأهم المؤسسات التربوية التي تسهم في تحقيقها : من أسرة ، ومدرسة ، ووسائل إعلام ، ووزارة الصحة ، مؤسسات المجتمع العلمية المتخصصة ، وزارة الأوقاف ، وفي تناوله للمدرسة تطرق إلي التربية الدوائية والتعليم الثانوي ودورها في تنمية الوعي الدوائي لدى طلابه ، وأختتم الفصل بتعقيب ، ويمثل ذلك الفصل الثالث .

وللإجابة عن التساؤل الثالث :. الخاص بتحديد واقع الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي ، قام الباحث بإعداد استبانتين إحداهما وهي استبانة الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي للوقوف على درجة الوعي لديهم ، والثانية وهي استبانة آراء المعلمين في تنمية الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي للاستفادة من آرائهم واقتراحاتهم ، واستمارة تحليل محتوى بعض المقررات الدراسية داخل التعليم الثانوي للحكم علي هذه المقررات ومعرفة دورها في تنمية الوعي الدوائي لدى الطلاب ، وقام بتحكيم الاستبانتين واستمارة التحليل ، ثم تطبيقها على العينة المختارة من الطلاب والمعلمين والكتب الدراسية ، بعد ذلك تم عرض وتحليل النتائج التي صنفت إلي : واقع الوعي الدوائي لدى طلاب التعليم الثانوي كما توضحه استبانة الطالب ، تحديد دور التعليم الثانوي في تنمية الوعي الدوائي لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين ، دور التعليم الثانوي في تنمية الوعي الدوائي كما توضحه نتائج الدراسة التحليلية لبعض المقررات الدراسية ، ويمثل ذلك الفصلين الرابع والخامس في متن الدراسة .

وللإجابة عن التساؤل الرابع الخاص بوضع تصور مقترح لدور التعليم الثانوى فى تحقيق التربية الدوائية لدى الطلاب ، تمكن الباحث من خلال التأصيل النظرى للدراسة ، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها من وضع تصور مقترح فى التربية الدوائية ، اشتمل على فلسفة واهداف لهذا التصور يسعى لتحقيقها ، ثم تحديد اهداف التربية الداوئية داخل التعليم الثانوى ، ومجالاتها ، ومداخل لتدريسها ، واستراتيجيات تدريسية لتفعيل دورها داخل كيان التعليم الثانوى ، ثم وضع الباحث اليات لتنفيذ هذا التصور وضمانات لتحيقيه ، واعقب ذلك بمجموعة من التوصيات ، ويمثل ذلك الفصل السادس ، واقترح الباحث مجموعة من البحوث كدراسات مستقبلية .